٣
٠
٤٧

الثأر



منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

١٣
ت ١
١٩٥٥

من كل مكان ...

الوطن

منطق القوة :

• اضرب حوالي ستين الف نازح في منطقة القـــدس في الاسبوع الماضي لمـــدة ١٢ ساعة احتجاجا عـلى مشروع جونستون ومقترحـــات دالاس وقاطعوا جميـــع مخصصات الوكالة .

منطق السعيد !!

• ستزور العراق قريبا بعثة برلمانية تركية تضم عشرين نائبا ، لتوطيد العلاقات . سيحدث هذا بعد ان صوتت تركيا ضد بحث قضية الجزائر في هيئة الامم المتحدة .

• طلب سليمان هارون ، وهو يهودي من العراق اعتقل عندما اجتاز خط الهدنة ، السماح له بالانتماء الى الاردن هربا من جحيم الدولة اليهودية .

• قررت الوكالة اليهودية استيراد خمسة آلاف رأس غنم من حليفتها تركيا ، لتوزيعها على المستعمرات الجديدة .

العربي

نضال المغرب

• اعترفت فرنسا بانها تنفق شهريا على الحرب الناشبة في المغرب العربي مـــا يقارب الثمانين مليون دولار وهو مبلغ يفوق بكثير المبالغ التي كانت تنفقها عـلى الحرب في الهند الصينية .

• اعلن في الاسبوع الاخير توحيد قيادة جيش التحرير في كل من الجزائر ومراكش .

• اندلعت نيران الثورة الجامحة مجدداً في مراكش اثر قرار توحيد قيادة جيش التحرير ، وقتل من الجنود الفرنسيين اكثر من ٨٥٠ جندياً .



كلمتنا

دروس من المغرب

يشهد الوطن العربي اليوم احداثاً خطيرة جداً .. فالى جانب احداث المشرق العربي تتطور حركة النضال تطوراً رائعاً وتدل على تصميم اكيد على الاستقلال والتحرر. وابرز مظاهر تطورها واهمها وحدة النضال في الجزائر ومراكش واتساع الثورة .

واهمية هذه الوحدة جلية واضحة .. فقد جاءت تعالج مشكلة اساسية من اخطر مشاكلنا القومية ، وتقدم مثالاً حياً على امكانيات المناضلين الكبيرة ، وهي تسدد الاستعمار ضربة عنيفة جداً .. فالاستعمار يدرك جيداً ان الوحدة طريقنا الى الحياة الحرة الكريمة وانها نهاية وجوده على ارضنا .. وهو يدرك ايضا ان تجزأة وطننا ، وتجزأة نضالنا ، وتشتت قوانا .. كلها سر بقائه في ديارنا ..

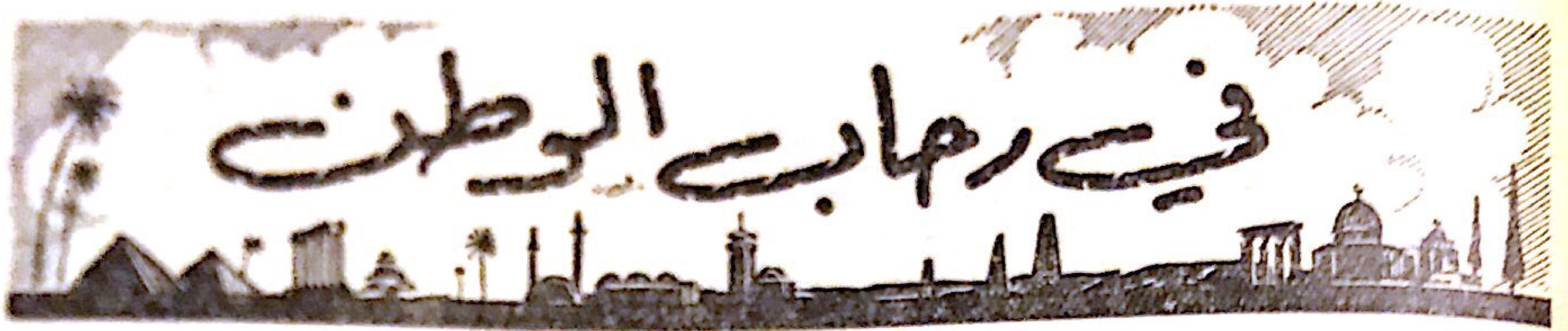
فالتجزأة علة العلل في ضعفنا وشقائنا ، والوحدة سبيلنا للقوة والسعادة .

هذه الحقيقة وعتها فرنسا فراحت تحاول تمزيق وحدة نضالنا القومي .. وقد نجحت عن طريق ابي رقيبة في ايقاف ثورة تونس موقتاً . واندفعت تفاوض ساسة مراكش ليتسنى لها سحق ثورة الجزائر اولا .. وهذه الحقيقة ادركها المناضلون ايضا ، فقام ابطال الجزائر في الذكرى الثانية لخلع محمد بن يوسف بشن ثلاثين هجوما في مقاطعة قسنطينة وحدها تاكيداً وتاييداً منهم لنضال ابطال مراكش فكان ان سارت فرنسا خطوة اخرى بتواجع مرسوم اقتضته خطتها ، وكان تخليها عن ابن عرفة الخائن ، وهدفها تفريق الصفوف وتشجيع بعض ساسة مراكش ليطالبوا بايقاف الثورة . وجاء رد المناضلين عنيفا جباراً يلهب الثورة في جبال الريف ويدفع بثلاثين الف مناضل الى ساحة المعركة ، كما صرح وزير حربية فرنسا الجديد .. وسار النضال خطوة اخرى في طريق النصر باعلان وحدة جيش التحرر في الجزائر ومراكش ، واذاعة القيادة الموحدة لجيش المغرب العربي ان الاستقلال التام هو هدف الثورة . وهذه الوحدة تشكل نقطة انعطاف كبيرة في نضال المغرب وسيكون لها شأنها الكبير في تقريب النصر ..

بقيت خطوة هامة اخرى لينتقل النضال الى مرحلة حاسمة ، وهي في عودة مناضلي تونس الى المعركة وتوحيد كفاحهم مع القيادة الجديدة .

وبعد .. فاول ما علينا ان نتعلمه ، في المشرق ، من مناضلي المغرب ، هو تصميم الطليعة وارادتها في فرض الوحدة على مدعيها وخصومها معا .. وعندها تقوم وحدتنا الكبرى ويتحقق انتصارنا الكامل ...

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

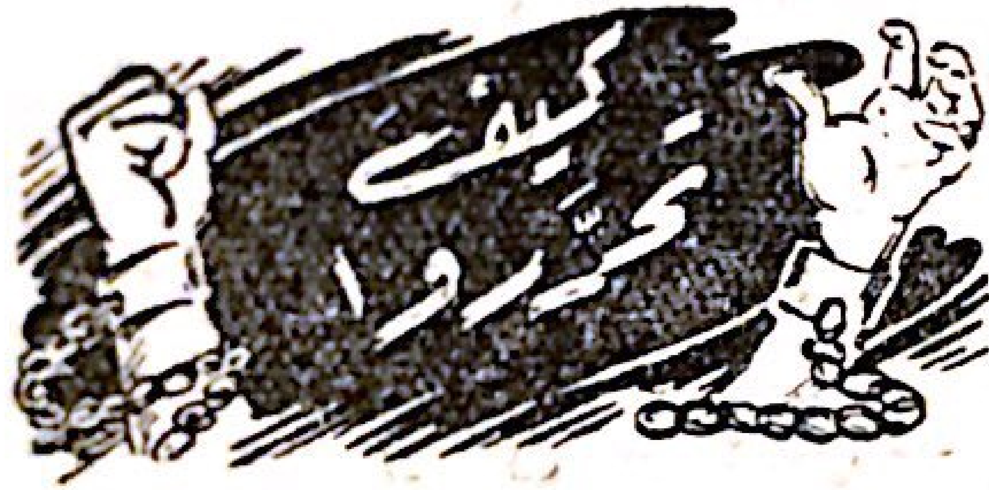


اليمن

لا يزال ظلام العصور الوسطى يخيم على ربوع اليمن، ولا بد للوطن من ثورة جامعة تدفع به خطوات في طريق الوحدة. وتبلغ مساحة اليمن ١٩٢،٠٠٠ كلم مربع، ويبلغ عدد سكانها ٤،٥٠٠،٠٠٠ نسمة تقريبا، كان بينهم ٥٠ الفا من اليهود قبل سنة ١٩٤٨، حيث كانوا مسيطرين على النواحي المالية والتجارية في المدن الكبرى. اما الآن فلا يتجاوز عددهم بضع مئات.

ولا يزال السكان في اليمن منقسمين الى عدة فئات حسب مستواهم الاجتماعي مما يؤدي الى تأخير التطور الاجتماعي. ومن هذه الفئات فئة السادة والاشراف التي تشكل الفئة الحاكمة هنالك، والقبائل الذين يلعبون دوراً هاما في حياة اليمن السياسية، اذ يمدون الامام بالمال والرجال. وقبائل اليمن من النوع المستقر الذي يعمل لتأمين غذائه بالزراعة البسيطة والحرف اليدوية. ومن الفئات الاخرى باليمن فئة التجار الذين يشكلون غالبية سكان المدن، وفئة الفلاحين ذات الحياة البدائية بالرغم من الخصب الوفير الذي تتمتع به ارض اليمن.

ومن المؤسف القول ان اليمن لاتزال تعرف نظام العبيد. ففيها، كما في باقي انحاء جنوب الجزيرة العربية وكما في المملكة العربية السعودية، عدد كبير من الخدم والعبيد، ولكن عددهم في تناقص مستمر.



فنزويلا – ٩ –

« دناءة الاستعمار »

... وامام هذه العزيمة الجبارة والارادة المصممة، لم يجد المستعمر بدآ من خلق اساليب جديدة للقضاء على هذه الثورة. فلم يكتف بحياكة المؤامرات والدسائس لافشاء جراثيم التفرقة بين ابناء شعب فنزويلا.. بل عمد كذلك الى احط الاساليب للقضاء على معالم الثورة هناك ... فاوعزت السلطة الاسبانية الى رجال قبائل « ليانيرو »، رجال السهول « المتأخرين » بالانتفاض على هذه الجمهورية الفتية، فما كان من قائدهم « روديز كروز » والمعروف بأسم « بوف »، الا ان جند فرقا كبيرة منهم، اخذت تحت قيادته تفتك بكل وطني تصادفه وقضت بذلك على جزء غير يسير من شعب فنزويلا ...

وكان التحام الجيشان، جيش فنزويلا القومي ... وجيش القبائل في شباط سنة ١٩١٤ ... لتسفر عن انسحاب الاول عن مراكزه التي احتلها ... وعن سقوط الجمهورية الفنزوالية ثانية ...



عدونا التاريخي اليهود

انخفاض صادرات الدولة اليهودية ٣٦ بالمئة

تمر الدولة اليهودية بأزمة اقتصادية لم تشاهد مثلها في السنوات الماضية نتيجة للحصار العربي ، الذي ان هو الا خطوة اولى في طريق حشد امكانياتنا للقضاء على معالم الدولة اليهودية في ارضنا السليب ...

وتظهر لنا نواحي التدهور الاقتصادي في دولة الغزاة في النقاط التالية :

● ارتفاع نسبة النقد المتداول في الدولة اليهودية من ٣٦ ٠/. الى ٥٠ ٠/. ما بين عامي ٥١-٥٤

● انخفضت صادرات الدولة اليهودية الى ١٦ ٠/. بعد ان كانت ٢٥ ٠/. ما بين عامي ٥١ - ٥٤ . وهذا يعني ان الصادرات انخفضت ٣٦ ٠/.

● لقد اصبح رصيد الديون في سنة ١٩٥٤ ، ٥٣٠ بعد ان كان ٤٧٥ مليونا من الليرات اليهودية ..

● هذا بينما بلغ مجموع الديون ٥٨ ٠/. من مالية دولة الغزاة ..

ونتيجة لهذا الاضطراب المالي وتزعزع كيان « اسرائيل » الاقتصادي ، انتابت اصحاب رؤوس الاموال موجة من الذعر حملتهم على سحب ارصدتهم من البنوك التي انهالت عليها الطلبات بنسبة تقدر بأكثر من ٧٥ ٠/. ، الامر الذي عرض هذه البنوك لكارثة التوقف والافلاس ..

راغل الحدود

والحالة في « اسرائيل » تمر من سيء الى اسوأ .. فمن اضراب موظفين ، الى اغلاق مصانع .. كلها لتزعزع ايمان اليهود في بقائهم ...

وقد ذكرت صحيفة « هابوكر » العبرية ان ديون بلدية القدس المحتلة تبلغ خمسة ملايين ليره يهودية وهذا سيجعلها عاجزة عن القيام بخدماتها ، ولذلك فان البلدية ستطالب بقرض قدره مليون ونصف مليون ليره يهودية .

سياسة بن غوريون

اماطت جريدة « عل همشار » اليهودية ، صحيفة حزب المابام ، اللثام عن برنامج حكومة بن غوريون فقالت بانه لا يختلف عن برامج الحكومات السابقة في السياسة الخارجية ، وفرض الضرائب ، واجور العمل ، والاضطهاد العنصري الموجه ضد الاقلية العربية في الدولة اليهودية ..! بما في ذلك الابقاء على الاحكام العسكرية في المناطق العربية .



دخل الفرد النازح في غزة اربع جنيهات في السنة !!!

نتابع ما تقدم من دراسات عن احوال النازحين في شتى انحاء الوطن ، وهذا آخر ما وردنا من معلومات عن احوال النازحين في منطقة غزة :

يقطن في منطقة غزة حوالي ٢١٩،٠٠٠ نازح فضلا عن سكان البلدة الاصليين البالغ عددهم ٩٠،٠٠٠ وهكذا تكون كثافة السكان في المنطقة ٣٠٠٠ نسمة في الميل المربع ، اي ما يعادل سبعة اضعاف كثافة السكان في بريطانيا مثلا . ومع انه لا توجد احصاءات رسمية عن ازدياد عدد النازحين الا انه من المعلوم ان عددهم يزداد شهريا بمعدل ٥٠٠ نازح اي انه في خلال عشر سنوات سيصبح عدد سكان المنطقة نصف مليون نسمة على الاقل . ويقيم النازحون في مخيمات كبيرة يبلغ عدد السكان في بعضها اكثر من عشرين الفاً . ومع انه لا توجد احصاءات رسمية عن التوزيع المهني الا ان ١٨ بالمئة من النازحين على العموم من العمال البارعين ، و١٧ بالمئة من المهنيين والتجار ، والآخرين من المزارعين والعمال العاديين .

وتبلغ المساحة الصالحة للزراعة في المنطقة حوالي ١٣٦،٠٠٠ دونم والباقي ارض صحراوية . وتهدد العواصف الرملية المحصول الزراعي في المنطقة الصالحة للزراعة . هذا ولا يكفي المحصول الزراعي عشر الاستهلاك المحلي .

ويبلغ المدخل القومي في المنطقة حوالي ١،٢٠٠،٠٠٠ جنيه مصري في السنة اي ما يعادل اربع جنيهات مصرية الشخص الواحد ، الامر الذي يعرض المنطقة لانهيار اقتصادي شامل ، ويدفع بالعرب هناك الى مهاوي الفقر والذل والمرض .



الجندي رضا شهاب

وتقضي الرجولة ان نمد جسومنا جسراً فقل لرفاقنا ان يعبروا بهذا نؤمن ، وبهذا آمن الكثير من ابطال امتنا العربية الخالدة ، وبهذا آمن رضا شهاب ، الجندي في الجيش السوري ، حين استشهد في معركة المالكية في ٥ – ٦ – ١٩٤٨ . وفي كل يوم .. سيشع اسم بطل وضاء ، وستراق الدماء ، وسيسقط العثرات ، والموكب ابداً يسير ، فالدرب طويل ، طويل طول ما قدر لامتنا ان تعيش ، طيلة ما بقي في هذه الامة من ينادي بالثأر ويمجد الخالدين ..



معارك الجولة الاولى :

معركة « عين الزيتون » و « بيريا » ١٩٤٨

تقع هاتان القريتان الى الشمال من صفد، وكانتا تشكلان اسفينا في مواصلات اليهود ما بين صفد ومستعمراتهم المجاورة، ولذلك قرر اليهود احتلال القريتين باي ثمن .

ولف الظلام قريتي عين الزيتون وبيريا الوادعتين ، وخيم الهـدوء على ربوعها ، باستثنـاء احاديث الحراس الساهرين، والشرر المتطاير من اعينهم وبقايا نار خامدة . وما ان جاوزت الساعة الثامنـة حتى لاحت في الافق اشباح العدو وسمع صليل معداتهم . وانهمر الرصاص على القريتين ، وعبثاً حاول الحراس صد العـدو ببنادقهم البالية التي تعود بتاريخها الى ثورة ١٩٣٦ .

واطل فجر اليوم التالي جامدا ثقيلاً ، وبقايا اهالي القريتين يحثون الخطى صعدا نحوا صفد وغيرها من القرى العربية وعيونهم قد تسمرت على القريتين ..على الينبوع الصافي والاشجار الوارقة، وعلى اشلاء الجثث وبقايا الرمم المسجاة .

وخيم ذل التشرد مدة سبع سنين طوال عجاف، ومازال، وابناء القريتين ، وقد ارضعوا لبن النقمة ، وانطبعت في مخيلتهم صورة الوطن السليب ، وتردد على مسامعهم صدى الخيانات، يرددون اناشيد العودة :

بلادي وان آلمتنـا الجراح
وان فرقتنـا سياط الرياح
فنحن على العهد عهد الكفاح
سنبقى الى ان يطل الصباح

انهم يتطلعون لاشراقة الفجر الجديد.. للعودة... للثأر .



١٤ تشرين اول ١٩٥٣

« قبية .. والمـأساة »

وسرى رجال الحرس الوطني يلتمسون مضارب الاعداء على ضوء شعاع نحيل من نور الهلال الغارب.. واجهدهم المسير .. ولكنهم لم يتوقفوا عن السير ، بل راحوا يضربون في التيه ، ولا من دليل.. سوى الايمان. واذا بعصابة يهودية مزودة بـكامل اسلحتها، تقتحم قبية وبدروس وشعبة، فتنكل بالعشرات من المواطنين العزل وتهدم المنازل على اصحابها.. وكانت المأساة .. لان «اريحيـة» الضباط الانجليـز ابت ان تستجيب للنداء ، ولان الفئة الحـاكمة في الاردن لا يسعها الاهتمام بصغيرات الاحداث !!

الا ان منطق الغدر والانهزامية انهار امام انتفاضة الشعب ووعيه ، وانهارت معهـا مؤامرة اليهود في خلق جو من الرعب والتخاذل بين صفوف العرب تمهيداً لفرض الصلح .

وغداً ، يوم الثأر ، لن تتكرر مثل هذه المآسي ، ولن نسمع صوتاً لخائن او متخاذل ، فجموع شعبنـا العظيم ستدوس الحثالات في طريقها صعداً نحو النصر ..



صفحات من التاريخ



تنفيذ المؤامرة . .

في بدء الانتداب تمكن يهوديان من ادارة فلسطين وهما «هربرت صموئيل» المندوب السامي الذي تولى الشؤون الادارية، «وبنتويش» الذي سيطر على النواحي القضائية والاقتصادية والمالية.

وفي عهد «هربرت صموئيـــل» الذي استمر خمسة سنوات، نفذت المرحلة الاولى من المؤامرة اليهودية ضمن الخطوات التالية:

١ – افتتاح الجامعة العبرية .

٢ – ارتفاع عدد اليهود المقيمين في فلسطين بعد الهجرة من ٦٠ الفاً عام ١٩١٨ الى ١٠٣ آلاف عام ١٩٢٥ .

٣ – استيلاء اليهود على ٧٠٦ آلاف دونم من الاراضي الزراعية حتى عام ١٩٢٥ بينما لم يكن لديهم سوى ٤٠٠ الف فقط.

٤ – ازدياد المستعمرات وارتفاع عددها من ٥٣ في عـــام ١٩١٤ الي ١١١ عام ١٩٢٥ . وانشىء معظمها في سهل القدس ووادي الاردن وسهل شارون .

٥ – ارتفاع الممتلكات العقارية اليهودية من ٢٢٣٦٣ دونم سنة ١٩١٩ الى ٢٣٩،٧٧٧ دونم سنة ١٩٢٩ .

٦ – زيادة دخل صندوق المال اليهودي «كيرن كيمت» من ٦٦١ الف جنيه فلسطينية الى ١،٩٠٥،٠٠٠ في سنة ١٩٢٦ .

وبعد «هربرت صموئيل» عين «لورد بلومر» مندوبـــا سامياً ؛ وقضى هذا الاخير ثلاث سنوات في فلسطين كان فيها مثال اليد الطيعة في تنفيذ مآرب الاستعمار واليهود ومنها :

١ – اصدار تشريع مالي واداري لصالح اليهود ينص على الحصول على حق الرعوية في مدة سنتين فقط !!

٢ – وضع العراقيل لمنع العرب من استرجاع اراضيهم المباعة.

التاريخ عند العرب

وسار الانسان في طريق الحضارة معتمداً على تراث الآخرين، فاكتشف اكتشافات جديدة دفعت بـه نحو حضارة افضل ... وشعر هذا الانسان انه بحاجة الى سجل يحفظ فيه التراث الانساني في مختلف العصور ... فكان التاريخ ... وكانت مذاهبه المختلفة .

وجـاء العرب واكملوا رسالة الانسان وحفظوا التراث ، لا بـل وزانوا عليه . فقد ظهر مؤرخون عرب عديـدون ذكرهم حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون بنحو ١٢٠٠ مؤرخ . وقد اقتصر تدوين التاريخ في باديء الامر على سرد الحوادث كما جاءت دون نقدهـا او التعليق عليها ، الى ان ظهر ابن خلدون في تونس (١٣٣٢ – ١٤٠٦) ونهج نهجاً جديـداً صحيحة فضلا عن تدوين الحوادث ، نقدها وحللها واستخرج العبر منها . وكانت مادة التاريخ في العصر العباسي قـد تحدرت عن طريق الاساطير والقصص الدينية التي نقل معظمها شفاهاً .

ولقب المسعودي بـ «هيرودتس العرب» لانه ابتدع طريقة جديدة في كتابة التاريخ تقوم على ترتيب الحوادث حسب المواضيع لا حسب السنين، مخالفاً بذلك الذين سبقوه ، وقد الف المسعودي «مروج الذهب» «ومعادن الجواهر» وفيهما تجلت سعة اطلاعه التاريخي .

في مؤتمر القدس

في القدس انعقد مؤتمر شعبي كبير .. هو مؤتمر الخريجين الدائم لقضايا الوطن العربي .. والمؤتمر «منظمة شعبية دائمة للمثقفين العرب.. تسعى لايجاد وحدة في التفكير والاتجاه بينهم بشأن القضايا العامة .. وتنبثق هذه الوحدة عن تفهم حقيقي للقضايا العربية وتستند الى الدراسات العلمية من وجهة نظر عربية شاملة غير اقليمية باعتبار العرب وحدة قومية ..»

هناك على مقربة من الحدود التي اقامها العدو الغادر التقى مئات المثقفين من مختلف انحاء الوطن العربي الكبير .. التقوا ليدرسوا شؤون شعبهم وقضاياه ، وليقدموا حلولا لها في مختلف ميادين الحياة .. في السياسة والاقتصاد والاجتماع .. ليقدموا حلولا لقضية فلسطين ولتحرر المغرب والاجزاء المغتصبة من الوطن ولمكافحة الاستعمار ..

وسجل المؤتمر اكبر نجاح له حين اجمع المؤتمرون على ان الحل لقضايا العرب وجميع مشاكلهم ان يكون الا بتحقيق الوحدة العربية.

هذا الاجماع في مناقشات جميع اللجان وفي جلسات الهيئة العامة للمؤتمر .. تجلى صريحا واضحا في لجنة الدستور الاتحادي حين اكدت اللجنة في مشروع الدستور الذي عملت لاقراره على وجوب قيام دولة اتحادية عربية تمهيداً لتحقيق الوحدة .. وتجلى الاجماع في لجنة الشؤون العربية حين اكدت اللجنة ان جامعة الدول العربية لا تمثل اطلاقا اماني الشعب في الوحدة وان مشاريع الضمان الجماعي والميثاق الثلاثي وغيرها هي خطوات في طريق الوحدة.. مطلب الشعب الرئيسي .. وتجلى ايضا في لجنة المغرب العربي .. كما تجلى بتوصيات اللجان الاقتصادية والثقافية والاجتماعية حين طالبت هذه اللجان بوجوب قيام وحدة في هذه الميادين الحياتية ... اما لجنة فلسطين فقد نادت بالوحدة واجمعت عليها وطالبت بالثأر من اليهود وسحق دولتهم وتشتيت شملهم ...

وسجل المؤتمر نجاحا ثانيا حين تبنت الهيئة العامة باكثرية ساحقه تقارب الاجماع قرارات لجنة الشؤون الخارجية التي تطالب الحكومات العربية باتباع سياسة الحياد واستنكر المؤتمر مشاريع الاحلاف الاستعمارية ورفض المساعدات الاقتصادية الاجنبيه ...

وكان تبني الهيئة العامة لتوصيات اللجان ومطالبتها السعي لتنفيذها وتحقيقها نجاحا آخر.

بقيت كلمة اخيرة ... وهي ان الاجماع وقيام وحدة في التفكير والاتجاه وتبني شعارات ومطالب قومية امور كلها سليمة وجيدة ... ولكنها لا تكفي وحدها ... فالمهم في كل هذا هو السعي الدائب والعمل المتواصل لتحقيقها وتنفيذها ، ليكون النجاح شاملا ..